

ينابيع المودة لذوي القربى

[460] شائقين، وحصل لنا السعادة التي هي بقاء بلا فناء، وعلم بلا جهل، وقدرة بلا عجز، وغناء بلا فقر، وراحة مخلدة، وحياة مؤبدة، وتنعمات أبدية، وتقربات سرمدية، وكمالات تامة دائمة. واجعل سعيينا في جميع الآيات والاحاديث مشكورا، وجدنا وجهنا في تأليف الكتب مأجورا. اللهم اجعلنا من الذين فازوا فوزا عظيما، ومن الذين يملكون ملكا كبيرا، واجعل موالينا لاهل العباء وعترتهم كاملة، واجعل فيهم مودتنا - التي هي وسيلة لرضاك ودخول الجنة - في سريرتنا وعلايتنا ثابتة. وبحبهم كنا عند ا[] مرضيين لانا نوّدي فرضه الذي أثبتته بقوله تعالى (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) (1)، ونوّدي فرضه الذي هو شرط التوحيد، يقول أمير المؤمنين وإمام المتقين القائل علم اليقين علي (سلام ا[] عليه): إن لا إله إلا ا[] شرطا وإنني وذريتي من شروطها. اللهم اجعلنا ورادا على الحوض الذي ورد عليه الثقلان مصاحبين والمؤمنون، واجعلنا رواة من مائه ببركة مودة أهل العباء (صلوات ا[] وسلامه عليهم)، واجعلنا معهم مصاحبين إخوانا على سرر متقابلين في دار اصطنعتها لنفسك، ظلها عرشك، ونورها بهجتك وبهاءك، وزوارها ملائكتك ورفقاؤها رسلك وانبياءك وأولياؤك ومختارك ومصطفاك، بكمال قدرتك، وعظيم رحمتك، وتجلي بهائك، وتكمل برهانك وكمالك، بوعدك على لسان نبيك الصادق (الذي صليت عليه مع ملائكتك: " من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة ". و " أنت مع من أحببت "، و " المرء مع من أحب "، _____ (1) الشورى / 23. (*)
